المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الأربعاء 30 آذار 2022

أبرز عناوين الصحف

"هآرتس":

-تفاؤل حذر: روسيا وأوكرانيا في الطريق الى اتفاق

– عملية الخضيرة: عن الفشل الاستخباري وسياقه

"تايمز أوف إسرائيل":

.مقتل 5 إسرائيليين ومنفذ الهجوم في إطلاق نار في بني براك خارج تل أبيب

.بينيت يقول إن إسرائيل تواجه موجة إرهاب عربي، والقادة الأمنيون يجتمعون لمناقشة الأزمة

.غانتس حض عباس على إدانة هجوم بني براك، مهددا بسحب الإمدادات المخطط لها في رمضان

"يديعوت احرونوت":

-إسرائيل ستقدم ضمانات: تقدم بالمفاوضات بين موسكو وكييف

-واشنطن: روسيا لن تنجح باحتلال كييف وموسكو تقلص قواتها من منطقة كييف كبادرة حسن نية

-المانيا تدرس شراء صواريخ من إسرائيل

-دراما بمحكمة نتنياهو: شاهد الملك يتراجع عن شهادته بالشرطة

-المحكمة العليا الإسرائيلية تلزم وزيرة المعارف بمنح جائزة إسرائيل للبروفسور عود جولدريخ الذي دعا الى مقاطعة جامعة اريئيل الاستيطانية

"معاريف":

- **هرتسوغ سيزور الأردن ويلتقي الملك عبد الله الثاني**
- **الازمة الأوكرانية: بعد 34 يوما من الحرب يبدو الاتجاه نحو وقف إطلاق النار**
- **العلاقات مع تركيا ستعيد السياح الى اسطنبول**

* * *

مقالات

"هآرتس": لقد مسنا في محرقتنا!

بقلم :ابروم بورغ

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع /مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

جميع حكماء الجيل ومحلليه قرروا: فولوديمير زيلينسكي أخطأ. لا شيء - هكذا يبدو من جميع الأخبار والتغريدات - يشبه المحرقة. بعد خطاب الرئيس الأوكراني بيوم أمام أعضاء الكنيست، ألقى رئيس الحكومة نفتالي بينت خطابًا وقال فيه "لا يجوز أن تقارن المحرقة بأي شيء، المحرقة هي حدث استثنائي في تاريخ الشعوب."

غرور وتضليل؛ لذلك يجدر وضع بعد الحجج في جانب الرئيس الأوكراني، وحسم الأمر: زلنسكي محق.

الخطاب حول الاجتياح الروسي ما يزال هو خطاب الحرب العالمية السابقة، الجميع يتحدثون عن النازية والعنصرية، عن الضم بالحرب الخاطفة (الذي تأخر كثيرًا)، وعن الإبادة الجماعية وقتل الشعب، جرائم الحرب، الحزبيين، طرد وإخفاء معارضي النظام. عندما يتحدث الرئيس الأوكراني عن المحرقة يقصد الصيغة الحالية التي شهدتها بلاده تلك الأيام البعيدة السيئة، بالنسبة له الحرب العالمية هي أيضًا وضع قائم وتاريخ مستمر أيضًا.

زلنسكي لا يتحدث عن محرقتنا؛ التي هي استراتيجية وطنية وتكتيك سياسي، المحرقة التي هي سبب قيام الدولة المتحف، المحرقة التي تستخدم مغسلة للضمير، أداة دعائية ومنظومة إشكالية من التضليل تجاه الناجين والمتبقين على قيد الحياة؛ لهذا السبب فإن أقوال رئيس الحكومة ليست سوى نص فارغ.

إسرائيل بالذات هي التي تقارن كل شيء بالمحرقة؛ فبعد كل شيء، عند نتنياهو كل عام هو 1938 من جديد وفق الخطاب الوزاري الرائج، إسرائيل تعيش على الدوام في خطر وجودي، ولا تستطيع أن تسمح لنفسها بالعودة إلى "حدود اوشفيتز"، وياسر عرفات كان خليفة المفتي، الصديق المقرب من المارق النازي. في واحدة من الجولات القتالية الأخيرة في قطاع غزة، قال لي أحد أعضاء الكنيست: "ابروم ما الذي تريده منا؟ وهل أقمنا غرف غاز في غزة؟ لا، كل شيء بخير."

المحرقة المطلقة أداة حصرية تمحق كل ما هو أقل منها، لكنها ليست حدثًا استثنائيًا، ولا يجوز اعتبارها كذلك. الكثير من الجرائم بحق الانسانية سبقتها ومهدت لها الطريق في الزمن الجديد، البرتغاليون والإسبان الذين قضوا على الحشود البشرية في أمريكا الجنوبية، المستوطنون الأوروبيون الذين دمروا وابتزوا الشعوب المحلية في أمريكا الشمالية، الألمان في ناميبيا الذين قتلوا بوحشية في بداية القرن الماضي 80% من أبناء الهرارو و50% من أبناء هناما، الإبادة الجماعية التي نفذها الأتراك في أرمينيا في 1915.

في 1933 تولى ادلف هتلر سدة الحكم وانطلق، وبعده كان الكثيرون من الأشرار. الجرائم ضد الإنسانية والإبادات الجماعية والمحارق؛ جميعها مُشار إليها بمتحف المحرقة في روندا. نحن نزعم بأن لنا محرقة خاصة بنا لكي نؤبد احتكارنا للمعاناة، لكي نجذب المزيد والمزيد من السحوبات المفرطة من حساب الشعور بالذنب لدى العالم؛ لكنها ضربة رائعة سجلت هدفًا في مرمانا. عندما نقول عن المحرقة "استثنائية" فإننا في الحقيقة نقدم لجميع مولداتها إعفاءً من المسؤولية، أي إنها إذا كانت استثنائية فهي أيضًا وحيدة، والمعنى أنها حدثت مرة واحدة وانتهينا، لن تتكرر. إذًا، فلا يوجد في الحقيقة ما يجب إصلاحه.

فقط إذا اعتبرنا أن المحرقة حدث كوني من القتل الجماعي الفعال الوحشي وقع على أيدي بشر بحق بشر آخرين، يُمكن أن نشخص العلامات والأعراض لظهورها من جديد - لا سمح الله - ومحاربتها بكل قوة. إذًا، فقد حدث هذا لنا على أيدي النازيين وشركائهم (من بينهم حشود أوكرانيين)، وفي المرة القادمة يُمكن أن يحدث ذلك لأيّ شعب أو إنسان؛ لذلك اليهود والإسرائيليون الذين يريدون احتكار المحرقة ينكرون نظريًا محارق الآخرين ويمهدون الطريق في الواقع أمام الجرائم بحق الشعوب الأخرى، أليست هذه محرقة؟ ما المشكلة إذًا؟

المحرقة كانت حدثًا إنسانيًا كونيًا فظيعًا؛ لذلك كان الواجب على زيلينسكي أن يذكرها في السياق الإسرائيلي. خطابه المحلي مرتبط بأهوال الحرب العالمية الثانية وستالين السيء مثل هتلر؛ لهذا السبب أيضًا توجه إلينا بطلب شراء منظومات "القبة الحديدية"، لا سيما وأن ذلك ضروري ومبرر فإن منتجة السلاح الثامنة عالميًا ليست متفرغة للصفقات. روعة التقنية والعلم والخبرة الإسرائيلية موجودة كلها في العديد من الجهات الأكثر خبثًا من الصراعات العالمية، سلاحنا قتل حشودًا بشرية مدنية في غواتيمالا وفي ماينمار، ومن يعلم ماذا نفعل بإنجازات أمة الهايتك في أذربيجان، الهند، وفيتنام، ولكن أن نزود بعتاد الدفاع عن المواطنين في مواجهة الصواريخ وقت الحرب؟ لا نبيع، يا لنا من صديقين.

نحن بوتين أكثر منا زيلينسكي على الأقل حاليًا، منافقين، أشرار، عديمي الرحمة تجاه أولئك الذين ليسوا منا أو نحن.

* * *

"يديعوت احرونوت": الفلسطينيون ليسوا في سديه بوكر.. ولكنهم في الخضيرة وفي بئر السبع وفي القدس

بقلم ناحوم برنياع

ترجمة صحيفة الأيام الفلسطينية

ليئير لبيد- كانت مشكلة: لو كان اقترح عرض لقاء القمة في القدس، لما كان وزراء الخارجية العرب جاؤوا؛ اختيار تل أبيب أو إيلات كان سيجتذب اليه نقداً من اليمين ويدعو الى التظاهرات على أنواعها. الحل الذي وجده سديه بوكر – هو ألمعية عظمى. آمل أن يقف الوزراء في صورة مشتركة الى جانب قبر دافيد وفولا بن غوريون فيما يطل المجمع التجاري العميق لناحل تسيم خلفهم. الصورة هي الرسالة: النقب، وبن غوريون، والإجماع الوطني، والمشهد الاستهلالي كله معا، مميز لمنطقة تسعى إسرائيل للارتباط بها. من السابق لأوانه أن نعرف اذا كان اللقاء سيكون تاريخياً، اما الصورة فستكون.

القمة هي حدث واحد. حدث لا يقل دراماتيكية هو الصراع على الاستعداد الاميركي لإخراج الحرس الثوري الايراني من قائمة منظمات الإرهاب. اعلم من مصادري بأن الموضوع لم يُحسم. على خلفية الاحتجاج الاسرائيلي والسعودي والانتقاد في الكونغرس الاميركي، تراجع الوفد الأميركي للمفاوضات، تكتيكيا على الاقل، عن استعداده لتسويغ الحرس. الكرة توجد هذه اللحظة في الملعب الايراني. الاحتمال هو 50 في المئة، الى هناك او هناك. الجواب سيكون على ما يبدو فقط بعد نهاية عيد رأس السنة الإيراني، النيروز.

أوضحت المحادثات مع وزير الخارجية الأميركي بلينكن نقطة اخرى: تبصم الإدارة الأميركية الآن بالعشرة على مكانة بينيت كوسيط في الحرب في اوكرانيا. فهو ضابط الارتباط الأفضل الذي يوجد لهم في هذه اللحظة. والنقد على تملص اسرائيل من تنفيذ بعض من العقوبات لا يشغل بال الادارة. فهي تريد مواصلة الوساطة.

لقاءات قمة بين اسرائيل والدول السُنية كانت في الماضي، وعلى مستوى اعلى من وزراء الخارجية. في آذار 1996 انعقد في شرم الشيخ «مؤتمر صناع السلام» الذي كان هدفه الحقيقي مساعدة شمعون بيريس في الانتخابات. النجاح، كما هو معروف لم يكن عظيما. في حزيران 2003 عقدت قمة العقبة التي كان هدفها مساعدة ارئيل شارون في وقف الانتفاضة الثانية. في تشرين الثاني 2007 انعقد مؤتمر انابوليس الذي كان هدفه اعطاء ريح اسناد للمفاوضات بين ايهود اولمرت وابو مازن .

في اللقاءات الثلاثة كان لرؤساء الولايات المتحدة دور مركزي – في الأول لكلينتون، في الثاني وفي الثالث لبوش؛ وفي ثلاثتها ادى النزاع الإسرائيلي – الفلسطيني دوراً مركزياً؛ ثلاثتها عقدت خارج دولة اسرائيل. ملوك ورؤساء اجتمعوا على ارض اسرائيل معاً، علناً، في الجنازات فقط – اولا رابين، بعد ذلك بيريس.

هذه احدى البشائر الايجابية للقاء اليوم: اسرائيل ليست عشيقة وليست ضيفة للحظة؛ فقد رفع مستواها الى مكانة شريك علني. قبولها لم يعد مشروطاً برعاية أميركية. العكس هو الصحيح: وزير الخارجية الأميركي هو ضيفها.

بشرى ايجابية اضافية هي قرار الرئيس المصري السيسي لضم وزير خارجيته سامح حسن شكري الى اللقاء. تسعى مصر لأن تنضم الى مسيرة أصلها في اتفاقات إبراهيم. هذا مهم لها لاعتبارات اقتصادية – هي الأخرى عطشى لاستثمارات الإمارات وإسرائيل في الاقتصاد المصري – وكذا لاعتبارات أمنية وسياسية. صحيح ان اتفاق السلام مع مصر قائم منذ 43 سنة، لكن اتفاق التطبيع مع دول الخليج يبث فيه حياة جديدة.

هذه البشائر الإيجابية ولدت من بشائر اقل ايجابية. قبل كل شيء، الاتفاق المتحقق مع إيران. ثانياً، ابتعاد أميركا عن المنطقة. الخوف من إيران نووية، ولا يقل عن هذا من إيران حرة من العقوبات، قوية بالمال، مشجعة للإرهاب، يقرب لإسرائيل الدول السُنية. اسرائيل لا يمكنها أن تعطيها ما يمكن لأميركا ان تعطيه، ولكنها الدولة الاقوى في الجبهة المناهضة لإيران، هي جسر للكونغرس وللرأي العام في أميركا، واساساً – هي تريد وتستطيع المس بإيران عسكرياً.

لهذه الخطوة ستنضم في النهاية، بهذه الطريقة أو تلك، السعودية والاردن. ليس صدفة ان سارعت حكومة اسرائيل لشجب هجمة الصواريخ الاخيرة على السعودية، عمل الحوثيين في اليمن. بالنسبة للأردن، يوجد في هذه اللحظة توتر بين الملك عبدالله وحكومة بينيت – لبيد. يدعي الجانب الاسرائيلي بأن الملك بالغ في التوقعات. زيارته لدى ابو مازن امس لم تجد العلاقات: رام الله وقفت حيال سديه بوكر، كمعارضة لسديه بوكر.

الى هذه القصة غير المريحة اضيفت الازمة بين غانتس ولابيد. فغانتس اراد الانضمام الى اللقاء في رام الله. لابيد استخدم الفيتو. بينيت انضم للبيد. هذه مواجهة انضمت الى المواجهة الزائدة، بل وحتى ربما الصبيانية، حول سفر بينيت وغانتس، كل واحد بمفرده، الى الهند. في دولة سليمة كان غانتس يفترض اليوم ان يكون في سديه بوكر، للبحث في تنظيم الأمور ضد إيران وفي جوانب أمنية أخرى للعلاقات مع الدول السنية.

الفلسطينيون لم يدعوا الى سديه بوكر، وباستثناء ضربة لفظية لن يكونوا نجماً في جدول الأعمال. من ناحية بينيت ولابيد هذه بشرى طيبة. ولكن مثلما تعرفنا أمس، فإن للمسألة الفلسطينية توجد طريق خاصة بها، بشكل عام طريق عنيف، لأن تفرض نفسها على الواقع. هم ليسوا على الطاولة ولكنهم في الخضيرة وفي بئر السبع وفي القدس. ليس فقط المشهد الرائع لناحل تسين – بل ان الإرهاب هو ايضاً جزء من الشرق الأوسط.

* * *

"يديعوت أحرونوت": لا يوجد حل سحري لتقييد العمليات، لكن هناك ما يمكن القيام به

بقلم يوسي يهوشوع

ترجمة شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

تميزت الهجمات الأخيرة في بني براك وبئر السبع والخضيرة بفقدان الخوف من جانب منفذيها وتقليد الهجمات السابقة والجرأة على العمل داخل المدن واستخدام الأسلحة النارية، ما يربط بين المنفذين -بصرف النظر عن حقيقة أن الثلاثة لديهم خلفية إرهابية- ليس البنية التحتية المادية أو البنية التحتية القيادية، ولكن الشبكات الاجتماعية، حيث يوجد التحريض الذي يغذي المتطرفين ويربط بينهم، فالتغريدات من غزة يشاهدونها في أم الفحم ووفي بلدة يعبد في شمال الضفة الغربية.

لقد مضى وقت طويل منذ أن رأينا مثل هذا الرعب في قلب المدن، فالهجمات الثلاث الأخيرة تذكرنا بالأيام الصعبة للانتفاضة الثانية، حتى في أثناء انتفاضة السكاكين لم نشهد مثل هذه الهجمات، ولهذا السبب أيضًا علينا أن نعترف أن مثل هذه الموجة من الهجمات ليس لها حلاً سحرياً.

لا يوجد عنوان يمكن مهاجمته بقوة مثل غزة أو مخيمات اللاجئين في المناطق، ومن الصعب جدًا جبي ثمن، ولا توجد روافع ضغط على العدو لأنه من الصعب تحديده أو تعريفه.

لكن ما الذي يجب فعله؟

في المرحلة الأولى كدرس من موجات العمليات السابقة، هناك مجموعة من الإجراءات تهدف إلى تحدي الفصل بين الإرهاب والسكان، على الفور عزز "الجيش الإسرائيلي" قوته في الضفة الغربية وغزة بأربع كتائب أخرى، بالإضافة إلى الأربع كتائب التي تمركزت هناك بالفعل بعد الهجوم في الخضيرة.

المهمة الآن ذات شقين: ضغط هجومي على منطقة شمال الضفة من حيث خرج المسلح، وكذلك على مناطق أخرى يحتمل أن يخرج منها عمليات.

تهدف هذه الخطوة إلى زيادة إحساس "الإسرائيليين" بالأمن على هذه الطرق وأيضًا لتعزيز خط التماس الذي يتسلل منه العمال بدون تصاريح، هذه الثغرات في السياج في عدة مناطق في جنوب جبال الخليل وفي منطقة القدس، ومنطقة غوش عتصيون شمال الضفة التي يعلم بها الجميع فلا يغلق الجيش عادة أو ينشر قوات هناك، لأن السياسة هي السماح لمزيد من الفلسطينيين بالعمل في الكيان وكسب الأموال، والأمر الذي يجب أن يقلل من الدافعية لتنفيذ هجمات، وإذا استمرت هذه الموجة من الهجمات القاتلة ستحتاج هذه السياسة إلى مراجعتها.

إن الاستنتاج من كل هذا هو أنه في مواجهة الإغراء المفهوم للخروج في عقاب جماعي، يجب التصرف بتروي وأن نعرف كيف نبسط السجادة الكبيرة على النيران المشتعلة لإخمادها، وألا نصب عليها الوقود، في هذا الصدد يكون التحدي الأكبر هو إبقاء غزة خارج المعادلة لأن الهدوء هناك مستمر منذ عدة عشرة أشهر.

ما هي المشكلة في تنفيذ كل هذا؟

في الغالب لا تملك الشرطة ولا حرس الحدود القدرة على التعامل مع مثل هذه الحوادث، فهم بحاجة لزيادة قواتهم وبسرعة، في شرطة الحدود على سبيل المثال من الممكن ومن الضروري تجنيد سرايا احتياط بأعداد كبيرة في المدى الفوري، على الرغم من عدم وجود إطار كبير لـ "الحرس الوطني"، ولكن هناك احتياطيات كافية لشرطة حرس الحدود وهؤلاء المقاتلين يجب أن يكونوا منتشرين في الشوارع.

وبعد كل ذلك، يبقى هناك أيضًا تحدي القيادة، فهذه الموجة من العمليات هي التحدي الأكبر الذي يواجه "رئيس الوزراء نفتالي بينت" حتى الآن وفي هذه الأثناء، يواجه ردود فعل غاضبة من الجمهور – تقترب من التحريض – بينما يواجه في الوقت نفسه تحالفًا يكاد يكون من المستحيل فيه اتخاذ قرارات دراماتيكية دون التسبب في حله، وتقع على عاتقه أيضًا مهمة استعادة الشعور بالأمن لدى المواطنين، إلى جانب أمنهم الجسدي..

* * *

"هآرتس": قلق المنظومة الأمنية يتحقق: منفذو العمليات من إسرائيل يلهمون آخرين من الضفة

بقلم :عاموس هرئيل

ترجمة: فاتن أيوب / مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

تواجه إسرائيل، منذ يوم أمس، حالة طوارئ أمنية. إنها بالفعل العملية الأخطر من نوعها خلال الست سنوات الماضية. في غضون أسبوع، تم تنفيذ ثلاث عمليات مميتة، في بئر السبع، الخضيرة، ومساء يوم أمس في بني باراك، حيث قُتل فيها 11 إسرائيليًا وأُصيب العشرات. في ثلاث حوادث مختلفة نجح المنفذون بالوصول دون عوائق إلى مراكز المدن داخل مناطق

الخط الأخضر وأتمّوا عمليات القتل. لم يسبق أي من تلك العمليات تحذير مسبق. الآن، يبدو أن المنفذين يتقدمون بخطوة واحدة على قوات الأمن، التي يتم تصويرها كمن لا يزال يتحسس الطريق في الظلام. الشعور بالأمن لدى المواطنين تضرر بشدة.

حسب النتائج الأولية لتحقيق يوم أمس، فقد تبين أن أحد مصادر القلق المركزية التي برزت منذ عملية بئر السبع – بأن يجر سلوك المنفذين العرب الإسرائيليين وراءه محاولات محاكاة من طرف فلسطينيين من الضفة الغربية. المنفذ الذي تم إطلاق النار عليه يوم أمس كان من سكان قرية يعبد في منطقة جنين. كما تم اعتقال فلسطينيْن آخرين قرب مكان العملية، لاشتباه بهم بتقديم المساعدة له. شخص ما قاد المنفذ نحو مركز البلاد وقدم له بندقية إم 16. هناك شك إن كان الحديث هذه المرة عن مبادرة مستقلة من طرف شخص واحد.

إن منفذي العمليات الذين سبقوه، من بئر السبع والخضيرة، كان بينهم قاسم مشترك: هؤلاء كانوا مدنيين إسرائيليين، تابعين لتنظيم الدولة الإسلامية داعش. اثنين من الثلاثة كان قد حُكم عليهم بالسجن في السابق لوجود اتصالات بينهما وبين نشطاء التنظيم في الخارج، والثلاثة كان من المفترض أن يكونا تحت مراقبة دقيقة أكثر من طرف الشاباك. ما زالوا في التحقيق يحاولون الاستيضاح عمّا كان هناك علاقة سابقة أي كانت بين المنفذ من بئر السبع وبين منفذي عملية الخضيرة الاثنين.

إن سلسلة العمليات تتطلب الآن تركيز الجهود بشكل استثنائي من طف الحكومة وجميع الأذرع الأمنية، في مناطق الخط الأخضر والمناطق. حتى يوم أمس كان من الممكن محاولة الالتزام بسياسات الفصل، التي تقتضي بعدم إلغاء التسهيلات في الحركة والعمل في المناطق قبيل شهر رمضان، طالما أن منفذي العمليات يأتون من مناطق الخط الأخضر. الآن لن يكون أمام الحكومة خيارًا سوى تغيير السياسات. لا شك أن رئيس الحكومة نفتالي بينت يقف الآن أمام الاختبار الأصعب له منذ توليه المنصب في يونيو الماضي.

أهي كانت صدفة أم لا؟ تصادف وقوع العملية في الخضيرة في يوم الذكرى العشرين لمجزرة عيد الفصح في فندق بارك في نتانيا، والتي قُتل خلالها 30 مدنيًا إسرائيليًا، مما أدى بدوره إلى اتخاذ قرار الخروج لعملية "السور الواقي" في الضفة الغربية. بالنسبة لجزء كبير من الجمهور الإسرائيلي تركت تلك الأيام صدمة، وليس له مصلحة في المرور بها مرة أخرى .

الوضع يزداد تعقيدًا، على خلفية المناسبات القادمة - يوم الأرض بدأ اليوم وبداية شهر رمضان في نهاية الأسبوع المقبل. هذه المرة، الحساسية متزايدة وذلك لأن رمضان، عيد الفصح وعيد الفصح المسيحي يتقاطعان، كما يحدث مرة كل عقد تقريبًا.

على الأقل في الرسائل التي يتم نقلها عبر المخابرات المصرية والمبعوث القطري لإسرائيل، تظهر حماس أنها معنية هذه المرة بالحفاظ على الهدوء في قطاع غزة. السلطة الفلسطينية أيضًا من القادم. لقد عكست القمة بين ملك الأردن عبد الله ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن) في رام الله قلقًا مشتركًا: أن الزعيمان مهتمان بالهدوء في رمضان ويشعران بالقلق من احتمال أن الاحتكاك بين الإسرائيليين والفلسطينيين يُقوّض حكمهما.

من جانبها، تنظم حماس اليوم وقفة كبيرة إحياءً ليوم الأرض، على شاطئ بحر غزة. يبدو أن الابتعاد النسبي عن السياج الحدودي مع إسرائيل هدفه السماح لقيادة التنظيم بالسيطرة على ما يحدث. في المقابل، من المتوقع خروج ما لا يقل عن ثلاثة تظاهرات أخرى، على نطاق أصغر، قرب السياج. يستعد الجيش مسبقًا على طول الحدود بتعزيز القوات نسبيًا. تُعطى

تعليمات للقوات بالتحلي بضبط النفس قدر الإمكان، وذلك لتجنب وقوع عمليات قتل لا لزوم لها في صفوف المتظاهرين مما قد يؤدي بدوره لتصعيد آخر.

في الجيش يأملون أن التواجد المكثف للقوات، التي سيتم نشرها في مختلف القطاعات بشكل منظم، يُساهم في ردع المزيد من العمليات خلال شهر رمضان.

* *

"هآرتس": عملية الخضيرة: عن الفشل الاستخباري وسياقه

بقلم: عاموس هرئيل

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والأبحاث

في غضون أقل من أسبوع قتل ستة إسرائيليين في عمليتين إرهابيتين في مراكز المدن. في البداية أربعة أشخاص في عملية دهس وطعن في بئر السبع، وأمس قتيلان في عملية إطلاق نار نفذها مخربان في الخضيرة. بالضبط في الأسبوع الذي يقوم فيه جهاز الأمن بإحياء الذكرى العشرين على عملية «السور الواقي»، يتم مرة أخرى بث صور في نشرات الأخبار في التلفزيون تذكر بتلك الأيام المرعبة. حتى الأهداف بقيت متشابهة وهي مراكز المدن داخل الخط الأخضر.

قُتل المخربان في الخضيرة في تبادل لإطلاق النار مع رجال شرطة وصلوا الى المكان على الفور بعد سماع إطلاق النار. تم تشخيص المخربين كعربيين إسرائيليين من سكان أم الفحم في وادي عارة. القاتل في بئر السبع كان بدوياً من النقب، مواطن إسرائيلي قضى عقوبة في السجن بسبب علاقته مع داعش. عمليته وصفت حتى الآن كعملية مخرب منفرد. في أفلام كاميرات الحماية في الخضيرة ظهر مخربان مع لحية. على الأقل واحد منهما يظهر كناشط إسلامي.

تم أمس فحص احتمالية أنه كان للقاتلين في الخضيرة خلفية ايديولوجية تشبه خلفية المخرب الذي انطلق في حملة القتل في بئر السبع. ربما هما مثله ايضا كانا معروفان للشاباك على خلفية نشاطات سابقة. بعد العملية الأولى طرح تقدير في جهاز الأمن بأن خلفية هذه العملية مرتبطة ايضا بنهوض داعش العلني، الذي يعود اتباعه في أرجاء الشرق الأوسط الى العمل مؤخراً. أيضاً على خلفية الشعور بانتصار الإسلام في أعقاب الانسحاب الأميركي المتسرع من أفغانستان في السنة الماضية.

في الأفلام الطويلة والمفصلة التي نشرت أمس، يبدو أن المخربين متدربان على استخدام أسلحة مختلفة، وقد أظهرا برود أعصاب تحت النار. في البداية ظهر أحدهما وهو يطلق النار من مسدس. وبعد ذلك ظهرا وهما يطلقان النار من بندقية «ام16». في سيارتهما عثر على كمية كبيرة من الذخيرة، اكثر من 1100 رصاصة.

حسب التقارير الأولية من ساحة الحدث يبدو أن الأمر يتعلق برجال شرطة من وحدة المستعربين كانوا متواجدين في مطعم قريب. ويبدو أن تدخل رجال الشرطة السريع الذين انضموا للحدث هو الذي أدى الى وقف حملة القتل. ومثلما في الأحداث التي جرت في الانتفاضة الثانية وأثناء «انتفاضة المنفردين» القصيرة في 2015 ثبتت أيضا الحاجة الى وجود أشخاص مسلحين ومدربين، رجال شرطة أو مدنيين، من اجل وقف عمليات كهذه. على الأغلب ستمر فترة طويلة الى حين قدوم دورية الشرطة التي توجد في المدينة. إنهاء العملية يرتبط برد فوري وسريع اكثر.

تحقيقات الشاباك والشرطة يجب أن تفحص هل يوجد هنا عملية تقليد بإلهام من العملية في بئر السبع أو مبادرة منظمة

اكثر من قبل منظمة إرهابية. في الوقت نفسه ستكون حاجة الى الاستيضاح لماذا للمرة الثانية على التوالي لم يكن هناك انذار مسبق. في هذه المرة لا يدور الحديث عن عمل شخص منفرد، ولأن المخربَين كانا يحملان مسدساً على الاقل، ربما كان هناك من باعه لهما أو أعطاهما إياه.

تخلف هذه العمليات على الأغلب وراءها أعقاباً، التي يمكن أن تظهر على شاشة رادار أجهزة الاستخبارات. في إطار التحقيق سيفحص أيضا اذا كان أبناء عائلات المخربين قد عرفوا عن نيتهم.

بعد عملية بئر السبع قام المستوى السياسي، بتوصية من أجهزة الأمن، بالتمييز المتعمد بين المخرب وبين ما يحدث في الساحة الفلسطينية، وقرر بأنه لن تفرض قيود في المناطق. ورغم اقتراب شهر رمضان والخوف من تطرف ديني سيشجع على تنفيذ العمليات قررت الحكومة فقط صباح أمس زيادة عدد تصاريح العمل للغزيين، من 12 ألف تصريح الى 20 ألف تصريح.

في تقدير الوضع الذي جرى ليلة أمس تقرر تعزيز قوات الجيش والشرطة وحرس الحدود في منطقة التماس وفي الضفة الغربية.

سيكون من الصعب الحفاظ على هذا الخط المنضبط لفترة طويلة، حيث إن المعارضة ستستغل هذه الفرصة وستتهم الحكومة باهمال أمن المواطنين. وفي الوقت نفسه ستزداد صعوبات المناورة لقائمة «راعم» في الائتلاف على خلفية حقيقة أن الأمر يتعلق بنشطاء إسلاميين من مناطق الخط الأخضر.

توقيت متعمد

على هامش الأمور، ليس هناك مناص من طرح الأمور بهذا الشكل، فان توقيت العملية الذي يحتمل أنه كان متعمدا، شوش بشكل كامل على الزخم الإيجابي الذي أرادت قمة النقب خلقه، التي فيها استضاف أمس وزير الخارجية يئير لابيد نظراءه من الولايات المتحدة ومن اربع دول عربية. الأميركيون ارادوا استغلال القمة من اجل حملة التهدئة في أوساط أصدقائهم في المنطقة، المحبطين والقلقين من تحول اهتمام الإدارة الأميركية نحو روسيا والصين ومن نيتها التوقيع على الاتفاق النووي الجديد مع ايران في القريب.

المؤتمر تم التخطيط له ليكون استمرارية مباشرة للاختراقة التي أحدثتها اتفاقات إبراهيم التي وقعت قبل سنة ونصف تقريباً. ولكن أثقل على الوجه الاحتفالي لها مسبقاً اختلاف المواقف مع الأميركيين، وفي الخلفية رفض إسرائيل أن يشمل الحدث أيضا السلطة الفلسطينية، الى جانب قرار الأردن عدم الانضمام للمؤتمر.

أمس في الليل جاء المخربان في الخضيرة وذكرا بأنه مع كل الاحترام للتحدث عن شرق أوسط جديد وتحالفات شجاعة، إلا أنه ما زال هناك ما يكفي من قوى العنف التي تريد تشويش هذه الإنجازات، والتي هي مستعدة لاستخدام السلاح الناري من أجل نقل الرسالة.

* * *

"يديعوت أحرونوت": يطلقون النار في كل اتجاه

بقلم إليكس فيشمان

ترجمة شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

في المنظومة الأمنية في كيان العدو واصلوا الليلة الماضية الادعاء بأن "إسرائيل" ليست على شفا انتفاضة مسلحة لفلسطيني الداخل، لكن لا شك في أن ما بدأ كهجمات داخلية بدأ يؤدي إلى موجة من تقليد أو محاكاة لتلك الهجمات، بما في ذلك من قبل فلسطينيين من المناطق الفلسطينية.

كشفت الهجمات التي نفذها الفلسطينيون من الداخل في الخضيرة وبئر السبع عن نقطة الضعف في المدن الواقعة داخل الخط الأخضر، يبدو أن سنوات الهدوء الطويلة تسببت في نوع من التراخي يصل إلى حد الغيبوبة.

جاء هجوم الليلة الماضية في بني براك الذي نفذه مواطن فلسطيني يتواجد في الداخل "بشكل غير قانوني" بسلاح آلي وبدعم من معاونين وسط حالة من التأهب في عموم البلاد على خلفية شهر رمضان والهجومين اللذين سبقاه.

لا تزال المنظومة الأمنية تطارد الأحداث وهي غير قادرة على إبطائها، فبالكاد بدأت التحقيقات في العمليات الأخيرة في الوسط العربي، حتى خرج الفلسطينيون من المناطق الفلسطينية، وشرعوا في "موجة قتل."

الكرة الآن في يد "إسرائيل"، وأي خطوة خاطئة عاطفية ومتسرعة يمكن أن تعيدنا إلى الأيام المظلمة التي شهدت عمليات استشهادية وتفجيرات لا حصر لها داخل البلاد، وهكذا ستحقق "الحركات السلفية" وحماس هدفهما الأساسي: إشعال الانتفاضة الثالثة.

في الوقت الحالي لا تعرف المنظومة الأمنية كيف تفسر الهجومين في بئر السبع والخضيرة؛ فعلى الرغم من حدوث صحوة بين أنصار "داعش" في "إسرائيل" فور اغتيال زعيم التنظيم على يد الأمريكيين في شباط / فبراير 2022 إلا أن هذا لا يفسر اندلاع العنف غير المعتاد في الأسبوع الماضي.

مباشرة بعد الهجوم في بئر السبع تم اعتقال أحد عناصر تنظيم الدولة الإسلامية من تل السبع لاستجوابه عندما تجاوز خطاً معينا بين الأقوال والأفعال، ما سمح بإدراجه ضمن التعريف الجنائي، في المقابل تم تعريف المهاجم البدوي الفلسطيني من قرية حورة في ملف المتابعة بأنه اعتدل العام الماضي.

إن الثقب الأسود في فهم الأحداث هو دعوة لمزيد من المفاجآت من هذا النوع، فعندما يكون "المتطرفون" مستعدين للتضحية بأرواحهم، وكل منزل من اثنين في أم الفحم يوجد فيه أسلحة يكون كل شيء مفتوحا.

وقعت الهجمات الثلاث في بني براك والخضيرة وبئر السبع خلال فترة تأهب قصوى بمناسبة يوم الأرض التي تحل اليوم، والمشاعر القومية والدينية في ذروتها عشية شهر رمضان وقبل يوم القدس الشهر المقبل الذي يوافق منتصف عيد الفصح اليهودي، ولا عجب في أن كل اهتمام الجهات الأمنية يركز على القدس والضفة الغربية. ولكن حينها كما لو كانت من العدم خرجت الهجمات في المدن الكبيرة داخل الخط الأخضر وكانت بمثابة مفاجأة.

وكون أن هذه ظاهرة ليس لها تفسير واضح حتى الآن، فقد تقرر على المستوى السياسي المضي قدما في جميع الاستعدادات لشهر رمضان قبل بأسبوع، أي إرسال قوات إلى الضفة الغربية وتنفيذ سلسلة من الاعتقالات الوقائية التي طالت العشرات

من المحرضين في القدس والضفة الغربية قبل أسبوع من الموعد المخطط له. عندما تكون الصورة غير واضحة، يقومون بإطلاق النار في جميع الاتجاهات.

* * *

"إسرائيل اليوم": قمة النقب تشكّل تغييرًا دراماتيكيًا بمسيرة انخراط إسرائيل في المنطقة

بقلم: عوديد غرانوت

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

العملية الاجرامية في الخضيرة بإلهام من داعش لم تغطي فقط على قمة النقب بل شددت بالذات على الارتباط بين مشاركيها. فلئن كان ثمة شيء مشترك لإسرائيل ولوزراء خارجية الدول العربية الاربعة الذين جاءوا الى هنا، الى حدث علني لم يكن مثيل له ابدا، فهو المعارضة للتطرف الاسلامي السني، الذي يتمثل في صورة داعش، وللتطرف الشيعي المتمثل في وكلاء إيران.

ان التنديد بالعملية في الخضيرة، والذي أطلقه هنا وزراء خارجية مصر، المغرب، اتحاد الامارات والبحرين لم يأتِ كضريبة لفظية. مئات عديدة من الضباط، الجنود والمواطنين المصريين ضحوا بحياتهم في اعقاب عمليات فرع داعش في سيناء الذي عمل ايضا في الاردن وفي دول عربية اخرى. وذلك في الوقت الذي يعمل فيه الارهاب الشيعي على اسقاط النظام في البحرين ودول الخليج تعلن عن حزب الله كتنظيم ارهابي.

تنظيم داعش، الذي هزمه تحالف دولي عظيم يوجد في تراجع، لكن الايديولوجيا التي اتخذها لم تمت وتنجح في ان تخلق بين الحين والاخر عمليات في ارجاء العالم. والادعاء بان اعمال القتل في بئر السبع وفي الخضيرة تشهد على وجود عشرات خلايا داعش غافية في إسرائيل، تستيقظ الان للعمل يبدو مبالغا فيه. فالحديث يدور عن بضع مئات من الاشخاص في اقصى الاحوال، ممن لا يحظون بتأييد في اوساط الجمهور الغفير لعرب إسرائيل.

ليس في هذا ما يلغي الحاجة الى استعداد مناسب ورفع اليقظة لقوات الامن لإحباط عمليات في المناطق وفي داخل الخط الاخضر، على خلفية التوتر القائم على اي حل مع اقتراب شهر رمضان. ولكن في شيء واحد لا شك: ما جلب وزراء خارجية عرب الى سديه بوكر هو الفهم بان الارهاب الشيعي بقيادة إيران، أخطر بأضعاف من الارهاب الداعشي وحتى من استمرار النزاع الإسرائيلي – الفلسطيني. اموال النفط التي ستضخ لإيران بعد التوقيع القريب على الاتفاق النووي ستسرع مشروع الصواريخ الباليستية التي ستحمل رأسا متفجرا نوويا. والازالة المخطط لها للحرس الثوري عن قائمة منظمات الارهاب ستساعد إيران على تصعيد نشاطها التآمري في ارجاء الشرق الاوسط.

صحيح ان الولايات المتحدة كانت القوة المحركة من خلف التوقيع على اتفاقات ابراهيم، لكن كل الدول الموقعة على هذه الاتفاقات، والتي جاء ممثلوها الى النقب، ترى الان واشنطن في حالة ضعفها بعد أن عمد الرئيس اوباما، الذي تجلد على

الغزو الروسي للقرم، على التموضع العسكري في سوريا وعلى استخدام الاسد للسلاح الكيماوي ضد المدنيين، فان الرئيس بايدن يبدو كمن يبث حماسة زائدة للتوقيع على اتفاق سيء مع إيران سيزيد فقط التهديد على أمن إسرائيل ودول الخليج.

في هذه الظروف، فان الدول المعتدلة التي جاءت الى سديه بوكر – وكذا السعودية، التي لم تأتِ ولكنها اعطت مباركتها للقمة – ترى في إسرائيل، عن حق ام بالخطأ الجهة الوحيدة التي هي قادرة ومستعدة لان تقف في وجه التهديد الإيراني. كما ان السعوديين يتوقعون من إسرائيل، بفضل علاقاتها مع الادارة الامريكية أن تحاول التوسط والمساعدة في تحسين العلاقات العكرة بين الرياض وواشنطن.

اضافة الى ذلك لا شك ان قمة النقب تشكل تغييرا دراماتيكيا في خريطة المصالح في الشرق الاوسط وفي مسيرة انخراط إسرائيل في المنطقة. صحيح أنه لم تتخذ قرارات هناك ولكن قيلت هناك كلمات لم يسبق لها أن قيلت في الماضي. وزير خارجية الامارات أعرب عن حزنه على أن بلاده لم تقم سلاما مع إسرائيل قبل 43 سنة، فور عمل مصر ذلك، ونظيره المغربي قال ان السلام بيننا ليس خطوة مؤقتة بل انعطافة حقيقية. في ايام قاسية من التوتر والعمليات بالهام من داعش، فان هذه الاقوال حد ذاتها هي سبب وجيه للتفاؤل.

* * *

"يديعوت أحرونوت": استيقظ يا بينيت.. استيقظ!

بقلم: يوسي يهوشع

عند قراءة بيانات مكتب رئيس الوزراء نفتالي بينيت حول خطة العمل اللازمة لمعالجة موجة الإرهاب الحالية، نفهم بان الأمر لم يحسم بعد لدى أصحاب القرار في ما يتعلق بخطورة الوضع في مسائل الأمن الداخلي. لم تؤد العمليتان القاسيتان في بئر السبع والخضيرة، واللتان حصدتا حياة ستة مواطنين، بعد برئيس الوزراء إلى اتخاذ القرارات اللازمة في الموضوع، ومن يعرف بينيت وسمع منه قبل ان يجلس على كرسي رئيس الوزراء، يعرف ما الذي يفكر فيه لأجل إعادة الحوكمة والسيادة وتخفيض مستوى الإرهاب.

هذه المرة، من يقود هذه المعركة لا يمكنه أن يختبئ بصفته "فقط" في منصب وزير دفاع او وزير امن داخلي. انه هو، المسؤولية المباشرة لديه، هو رئيس الوزراء وليس غيره. الشاباك يخضع له، حتى اليوم لم يضع ميزانية الحرس الوطني، لم يضف الملاكات اللازمة للشرطة ولحرس الحدود. تحدث المفتش العام عن الحاجة لـ 5 آلاف شرطي، وسيحصل في افضل الأحوال على ألف، وعموم الجاهزية لـ "حارس الأسوار 2" - والتي برأي عموم محافل الأمن ستكون اخطر بكثير – ظلت كما هي عليه.

أمس رفعنا هنا الى السطح القصور الاستخباري للشاباك الذي فوت قنبلة موقوتة اخرى، هذه المرة في الخضيرة. هذا قصور عميق وواسع، وكلما مر الوقت وتبين كم شخصا شارك في هذه العملية، والكمية الهائلة للوسائل القتالية، يفهم المرء كم كان ممكنا لهذا الحدث، الذي كلف غاليا، أن ينتهي بمذبحة جماعية كانت ستؤدي ايضا الى اقصاءات في الشاباك.

في الجهاز يفهمون ويعترفون بالفشل ولكن يدعون بان ايديهم مقيدة بالنسبة لعرب إسرائيل مقارنة بمعالجة إرهاب المخربين من يهودا والسامرة. يشرحون بأن الأدلة اللازمة منهم لعرضها في الاعتقالات الإدارية للمواطنين ذوي الهويات الزرقاء هي في

مستوى عال جدا، وان جهاز القضاء متسامح تجاههم. وامس اقترح رجال الشاباك فحص إمكانية هدم منازل المخربين الإسرائيليين، ولكن عندما طرح الموضوع الى البحث في تقويم الوضع الذي أجراه رئيس الوزراء بينيت ووزير الدفاع بني غانتس – أعربوا عن معارضتهم للخطوة بدعوى ان من شأنها ان تؤدي الى إشعال المنطقة وقدروا بان الخطوة ستصطدم بمصاعب قضائية، فشطب الموضوع عن جدول الأعمال.

فما الذي تبقى؟ تعزيز القوات في الميدان وإعادة السلاح للمقاتلين الذين يخرجون الى بيوتهم. من اجل هاتين الخطوتين لا حاجة لبحث طارئ. ومع ذلك يتوجب التوقف عندهما: اقر تجنيد احتياط لثلاث سرايا حرس حدود. يدور الحديث بالضبط عن تلك الكمية التي اقرت مسبقا في إطار الاستعدادات لشهر رمضان ونسقت ومولت قبل الاوان دون اي صلة بالعمليتين الرهيبتين. وكانت الشرطة طلبت اضافة ثلاث سرايا اخرى لحرس الحدود، وهذا الطلب لم يقر بعد. وبالنسبة للمقاتلين هذا قرار كان يجب أن يتخذ لدى رئيس الأركان أفيف كوخافي، وليس لدى رئيس الوزراء، ورغم بيان بينيت - صحيح حتى ساعة كتابة هذه السطور – فانه لم ينزل الى الميدان على الإطلاق.

القصور الاستخباري المدوي – والذي له نتيجة مأساوية فورية – هو تعبير عن قصور وإهمال الأمن الداخلي الذي نتائجه قد تكون فتاكة اكثر بكثير. والسبب واضح: لا تفعل هذه الحكومة منذ حملة حارس الأسوار ما يفعل ولا تستخلص الدروس. الاستخبارات يمكنها أن ترى فقط مناطق تقرر فحصها. وفي هذه الحالة يتضخم القصور العظيم الى حجوم خطيرة، إذ ان الشاباك ليس فقط لم يضع عرب اسرائيل على بؤرة الاستهداف وبالتالي فشل استخباريا بل وايضا المنظومة كلها فضلت، فور شغب حارس الأسوار، النظر الى اتجاه آخر والتجاهل.

ولهذا يوجد فقط تفسير واحد: لم يصدر احد التعليمات اللازمة – جمع ترسانة السلاح في المجتمع العربي، إعادة الحوكمة وتهيئة الأرض لعملية متنامية من التطرف الديني والقومي في الوسط العربي. يقف التهديد الاستراتيجي على دولة إسرائيل أمامنا حقا ويجب العمل بما يتناسب مع ذلك، وفورا، بتجنيد كل أذرع الأمن.

* * *

"يديعوت احرونوت": في صورة تاريخية للنقب.. كيف ينظر الفلسطينيون إلى "الشرق الأوسط الإبراهيمي"؟

بقلم ناحوم برنياع

ترجمة: وكالة القدس للأنباء

كان ليئير لبيد مشكلة: لو اقترح عرض لقاء القمة في القدس، لما جاء وزراء الخارجية العرب؛ وأما لو اختار تل أبيب أو إيلات لجذب إليه نقداً من يمين يدعو إلى المظاهرات. الحل الذي وجده "سديه بوكر" يعتبر ألمعية عظمى. آمل أن يقف الوزراء في صورة مشتركة إلى جانب قبر دافيد وفولا بن غوريون، فيما يطل خلفهم مجمع تجاري عميق لـ "ناحل تسيم". الصورة هي الرسالة: النقب، وبن غوريون، والإجماع الوطني، والمشهد الاستهلالي كله معاً، مميز لمنطقة تسعى "إسرائيل" للارتباط بها. من السابق لأوانه معرفة ما إذا كان اللقاء تاريخياً، أما الصورة فستكون.

القمة حدث واحد، وثمة حدث لا يقل دراماتيكية وهو الصراع على الاستعداد الأمريكي لإخراج الحرس الثوري الإيراني من قائمة منظمات الإرهاب. أعلم من مصادري بأن الموضوع لم يحسم. على خلفية الاحتجاج "الإسرائيلي" والسعودي وانتقاد داخل الكونغرس الأمريكي، تراجع وفد المفاوضات الأمريكي تكتيكياً على الأقل، عن استعداده لتسويغ الحرس. الكرة هذه اللحظة في الملعب الإيراني. الاحتمال هو 50 في المئة. وسيكون الجواب على ما يبدو بعد نهاية عيد رأس السنة الإيراني، النيروز.

المحادثات التي جرت مع وزير الخارجية الأمريكي بلينكن أوضحت نقطة أخرى: الإدارة الأمريكية تبصم الآن بالعشرة على مكانة بينيت كوسيط في الحرب في أوكرانيا. فهو ضابط الارتباط الأفضل الذي يمثلهم في هذه اللحظة. والنقد على تملص "إسرائيل" من تنفيذ بعض العقوبات لا يشغل بال الإدارة؛ فهي تريد مواصلة الوساطة.

لقاءات قمة بين "إسرائيل" و"الدول السُنية" كانت في الماضي، وعلى مستوى أعلى من وزراء الخارجية. في آذار 1996 انعقد في شرم الشيخ "مؤتمر صناع السلام" بهدف أساسي هو مساعدة شمعون بيرس في الانتخابات. لم يكن النجاح عظيماً. في حزيران 2003 عقدت قمة العقبة التي كان هدفها مساعدة أرئيل شارون في وقف الانتفاضة الثانية. في تشرين الثاني 2007 انعقد مؤتمر أنابوليس الذي كان هدفه إعطاء ريح إسناد للمفاوضات بين إيهود أولمرت وأبو مازن.

في اللقاءات الثلاثة كان لرؤساء الولايات المتحدة دور مركزي: في الأول لكلينتون، وفي الثاني والثالث لبوش؛ وفي ثلاثتها أدى النزاع "الإسرائيلي" – الفلسطيني دوراً مركزياً؛ ثلاثتها عقدت خارج "إسرائيل". وكان قد اجتمع ملوك ورؤساء على أرض "إسرائيل" معاً، علناً، في الجنازات فقط – أولاً رابين، بعد ذلك بيرس.

هذه إحدى البشائر الإيجابية للقاء اليوم: "إسرائيل" ليست عشيقة وليست ضيفة للحظة؛ فقد رفع مستواها إلى مكانة شريك علني. لم يعد قبولها مشروطاً برعاية أمريكية. العكس هو الصحيح: وزير الخارجية الأمريكي هو ضيفها.

وثمة بشرى إيجابية إضافية، وهي قرار الرئيس المصري (عبد الفتاح) السيسي لضم وزير خارجيته سامح حسن شكري إلى اللقاء. تسعى مصر للانضمام إلى مسيرة أصلها في اتفاقات إبراهيم. هذا مهم لها لاعتبارات اقتصادية؛ فهي عطشى لاستثمارات الإمارات و"إسرائيل" في الاقتصاد المصري، وكذا لاعتبارات أمنية وسياسية. صحيح أن اتفاق السلام مع مصر قائم منذ 43 سنة، لكن اتفاق التطبيع مع دول الخليج يبث فيه حياة جديدة.

هذه البشائر الإيجابية ولدت من بشائر أقل إيجابية: أولاً الاتفاق المتحقق مع إيران. وثانياً، ابتعاد أمريكا عن المنطقة والخوف من إيران نووية، ولا يقل عن هذا تحرر إيران من العقوبات، فتغدو قوية بالمال، مشجعة لـ"الإرهاب"، وهذا ما يقرب "الدول السُنية" "لإسرائيل". لن تعطي "إسرائيل" ما يمكن لأمريكا أن تعطيه، ولكنها الدولة الأقوى في الجبهة المناهضة لإيران، هي جسر للكونغرس وللرأي العام في أمريكا، وأساساً – هي تريد وتستطيع المس بإيران عسكرياً.

وستنضم لهذه الخطوة في النهاية، بهذه الطريقة أو تلك، كل من السعودية والأردن. ليس صدفة أن سارعت حكومة "إسرائيل" لشجب هجمة الصواريخ الأخيرة على السعودية، وعمل الحوثيين في اليمن. بالنسبة للأردن، يوجد في هذه اللحظة توتر بين الملك عبد الله وحكومة بينيت – لبيد. يدعي الجانب "الإسرائيلي" بأن الملك بالغ في التوقعات. زيارته لأبو مازن أمس لم تجدد العلاقات: رام الله وقفت حيال "سديه بوكر"، كمعارضة له.

انخرطت الأزمة بين غانتس ولبيد إلى هذه القصة غير المريحة. فغانتس أراد الانضمام إلى لقاء رام الله، ولبيد استخدم الفيتو. وبينيت انضم إلى لبيد. هذه مواجهة انضمت إلى المواجهة الزائدة، بل وحتى ربما الصبيانية، حول سفر بينيت وغانتس، كل بمفرده، إلى الهند. في دولة سليمة يفترض بغانتس أن يكون اليوم في "سديه بوكر"، للبحث في تنظيم الأمور ضد إيران وفي جوانب أمنية أخرى للعلاقات مع "الدول السنية". ولكنه لن يكون.

لم يُدعَ الفلسطينيون إلى "سديه بوكر"، ولن يكونوا نجماً في جدول الأعمال. من ناحية بينيت ولبيد، هذه بشرى طيبة. ولكن مثلما تعرفنا أمس، فإن للمسألة الفلسطينية طريقاً خاصة بها، طريقاً عنيفاً بشكل عام، لفرض نفسها على الواقع. هم ليسوا على الطاولة، ولكنهم في الخضيرة وبئر السبع والقدس. "الإرهاب" جزء من الشرق الأوسط تماماً كما هو الحال لمشهد رائع لـ"ناحل تسين".

* * *

"إسرائيل اليوم": الآن نزع الفتيل

بقلم: يوآف ليمور

ترجمة صحيفة الأيام الفلسطينية

تتلخص فرضية العمل في جهاز الأمن في أن موجة الإرهاب التي بدأت في بداية الشهر لم تصل إلى ذروتها، ومن شأنها أن تتعاظم من الأسبوع القادم مع حلول شهر رمضان. وبالتالي فإن الجهد الأساس هو لمحاولة تهدئة المنطقة .

سيتم هذا الجهد بالتوازي في عدة ساحات – الضفة، شرق القدس، غزة، دول المنطقة وبالطبع عرب إسرائيل – وبعدة طرق، وعلى رأسها الإحباط والأعمال الاستخبارية والعملياتية، ولكن أيضا من خلال استخدام رافعات سياسية، اقتصادية، قضائية، إعلامية وبالتوعية.

استهدفت المداولات الحثيثة التي أجريت في اليوم الأخير في القيادة السياسية – الأمنية تنسيق هذه الجهود.

كان واضحاً لعموم المحافل التي شاركت فيها أن إسرائيل تسير هذه اللحظة على طبقة رقيقة من الجليد؛ إذا لم تجتزها بحذر من شأنها أن تلتقي مستوى عالياً من العنف في الأسابيع القريبة القادمة.

بطبيعة الأحوال، وعلى خلفية العمليات الأخيرة في بئر السبع وفي الخضيرة، فإن أساس القلق والانتباه يتركز الآن في الساحة الداخلية، وفي داخلها على داعش ومؤيديه في أوساط عرب إسرائيل.

تفيد معطيات الشباك بأنه يوجد في إسرائيل بضع مئات من المسلمين ممن أعربوا عن تأييدهم لأفكار "الدولة الإسلامية"، منهم بضع عشرات حددوا كذوي احتمال كامن لتنفيذ عمليات إرهاب.

توجد المجموعة الأولى تحت الرقابة العامة لأجل التأكد من أنها لا تتطرف في أفعالها؛ والثانية، الأضيق، يفترض أن تكون تحت رقابة أكثر تشدداً، للتأكد من أنها لا تعمل.

تفويت الارتفاع في الخطورة

كان منفذو العمليتين الأخيرتين معروفين للشباك، الذين فوت انتقالهم إلى المجموعة الثانية، النشطة.

بدأ الجهاز في اعقاب العمليات يعيد ترتيب القوائم كي يتأكد من أنه لن يتفاجأ مرة أخرى. فالتخوف الأساس هو أن يقرر

مؤيدون آخرون لداعش تقليد نجاح العمليتين السابقتين والعمل بالهامهما.

تخوف ثانوي هو أن عناصر أخرى - لا تنتمي إلى دائرة مؤيدي داعش وغير معروفين للشاباك، يقررون العمل هم أيضا.

أجرى الشاباك في أعقاب حملة حارس الأسوار والعنف في المدن المختلفة تعديلات مهمة على طريقة عمله في الوسط العربي.

ولا تزال، قدرات الإحباط والردع تجاه عرب إسرائيل أقل جداً مما هي تجاه الإرهاب الفلسطيني.

ويجد هذا تعبيره في المستوى المختلف للأدلة اللازمة لغرض الاعتقالات الإدارية، في الامتناع عن هدم منازل المخربين وفي القيود على استخدام وسائل تكنولوجية مختلفة.

ليس مؤكداً أنه حتى استخدام كل هذه الأدوات كان سيحبط العمليتين. فالمخرب من بئر السبع عمل دون أن يخبر أحداً بمخططاته، والمخربان في الخضيرة كانا خلية محلية.

لكن محظور على الشاباك أن يجري لنفسه هذه الخصومات في التحقيقات الداخلية؛ فحتى لو كان هذا هدفاً غير واقعي، فمطلوب من الجهاز أن يتطلع دوماً إلى مئة في المئة إحباط في مئة في المئة من الوقت.

التأييد القليل مشجع

في الفترة القريبة على الأقل سيكون هذا الهدف صعباً جداً على التحقق. فالميدان مليء بأبخرة الوقود، حيث إن كل ساحة تؤثر على غيرها.

ومع أن حماس لم تكن مرتبطة بالعمليتين الأخيرتين، لكنها تحاول تشجيع مؤيديها على العمل بإلهامهما كي تشعل الضفة وشرق القدس أيضاً.

سيكون التحدي الأساس الآن صد هذا – وعليه فقد تقرر تعزيز كبير لقوات الجيش في الضفة ولاحقاً أيضا ستعزز قوات الشرطة في القدس – في ظل المحاولة (التي نجاحها موضع شك) للسماح قدر الإمكان بالحياة العادية في أعياد الأديان الثلاثة.

ليس مؤكداً أن هذه السياسة ستبقى على مدى كل الشهر القادم. فاستمرار العمليات سيلزم إسرائيل بالعمل بكثافة ما من شأنه أن يؤدي إلى رد فعل في الجانب الفلسطيني وبقدر أقل أيضا في أوساط عرب إسرائيل.

في هذه الأثناء أن نتشجع من التأييد القليل، إذا كان موجوداً أأصلا، الذي يحصل عليه المخربون في الشارع العربي (وفي الشارع الفلسطيني أيضا).

هذا يدل على أن الأغلبية الساحقة تريد العيش: وتحدي قوات الأمن هو صد موجة الإرهاب الحالية لأجل السماح لهم بذلك.

* * *

تقرير

قادة الاحتلال يتعهدون برد سريع على موجة العمليات

المصدر: إسرائيل اليوم

ترجمة: عبير شهاب \ مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

صرح رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينت بأن "إسرائيل تواجه موجة قاتلة من الإرهاب العربي"، مشددًا بالقول "سنخوض حربًا ضد الإرهاب بقبضة من حديد. لن ينقلونا من هنا، سننتصر."

وأوضح بينت أن ما واجهته إسرائيل خلال عملية "حارس الأسوار" في مايو 2021 "كان نذيرًا لأشياء قادمة"، في إشارة إلى "العنف" في المدن المختلطة اليهودية والعربية خلال ذلك الصراع في قطاع غزة، على حد تعبير صحيفة "إسرائيل اليوم."

من جهته، قال وزير الجيش الإسرائيلي بيني غانتس "إن قوات الأمن ستستخدم كل الوسائل المتاحة لقمع موجة الإرهاب."

وأضاف "لقد مررنا بفترات صعبة، كشعب وكأمة، في مواجهة موجات الإرهاب؛ وكنا دائمًا ننتصر بعزم وقوة، وسنفعل ذلك هذه المرة أيضًا."

وفي تغريدة له على موقع "تويتر"، كتب غانتس "المؤسسة الأمنية - الجيش الإسرائيلي والشاباك والشرطة الإسرائيلية - ستوظف كل الوسائل المتاحة لها لإعادة الأمن إلى شوارع إسرائيل والشعور بالأمن للجمهور."

هذا وقام رئيس أركان الجيش الإسرائيلي أفيف كوخافي بنشر قوات إضافية في الضفة الغربية، فيما رفع مفوض الشرطة الاسرائيلية يعقوب شبتاي مستوى التأهب لأعلى مستوى منذ عملية "حارس الأسوار"، كما عززت شرطة الحدود تواجدها على الأرض.

* * *

غانتس حض عباس على إدانة هجوم بني براك، مهددا بسحب الإمدادات المخطط لها في رمضان

بقلم جيكوب ماغيد

تايمز أوف إسرائيل

نقل مكتب وزير الدفاع بيني غانتس "رسالة صارمة" إلى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس تحثه على إدانة الهجوم الذي وقع ليلة الثلاثاء في مدينة بني براك، كما أكد مسؤولان مطلعان على الأمر.

بعد أقل من ساعة من تلقي الرسالة، أصدر عباس إدانة – وهي خطوة نادرة لم يتخذها زعيم السلطة الفلسطينية بعد الهجومين اللذين وقعا في بئر السبع والخضيرة في الأسبوع الماضي.

تدفع المؤسسة الأمنية الإسرائيلية بسلسلة من التحركات لتخفيف القيود المفروضة على الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة قبل شهر رمضان الذي يبدأ في أوائل أبريل. وقال مسؤول دفاع إسرائيلي إن هذه الخطوات تشمل تصاريح دخول إضافية للمصلين المسلمين إلى المسجد الأقصى، وتمديد ساعات التصاريح، وغيرها من الإجراءات التي تهدف إلى تسهيل حرية الحركة للفلسطينيين، وهي محدودة بشكل عام.

خلال زيارة وزير الخارجية الأمريكي أنطوني بلينكن لإسرائيل في وقت سابق من هذا الأسبوع، أعلن رئيس الوزراء نفتالي بينيت أن الحكومة ستزيد عدد تصاريح العمل لسكان غزة في إسرائيل بمقدار 8000 تصريح إضافي، وبذلك يصل العدد الإجمالي إلى 20 ألف تصريح للقطاع الخاضع لسيطرة حركة "حماس"، المنطقة التي شهدت واحدة من أهدأ فتراتها منذ أكثر من عام.

لكن مسؤولان قال لـ"تايمز أوف إسرائيل" إن مثل هذه الإجراءات معرضة للخطر بعد هجوم يوم الثلاثاء في بني براك، والذي قُتل فيه أربعة إسرائيليين وشرطي، مضيفا أن الخطوات الإسرائيلية كانت ستتعرض لخطر أكبر لو التزم عباس الصمت.

وبينما أصر على أنه لا يقوم بإجراء مقارنات بين هجمات مختلفة، أشار مسؤول فلسطيني تحدث بشرط عدم الكشف عن هويته إلى أنه من غير المرجح أن يحصل رئيس السلطة الفلسطينية على دعم من الجمهور الفلسطيني، الذي لم يجنِ ثمارا من "المسار الدبلوماسي" الذي يدفع به عباس. "ومع ذلك فقد اتخذ قرار التحدث علانية، على الرغم من أن بينيت لم يدين قط قتل مدنيينا، وهو ما يحدث على نحو أكثر تواترا".

قُتل 51 فلسطينيا منذ بداية عام 2022، العديد منهم خلال اشتباكات مع القوات الإسرائيلية، لكن آخرين مثل عمر أسعد قُتلوا في ظروف كانت موضع تساؤل. بينما أصدر عدد قليل من كبار المسؤولين الإسرائيليين إدانات بعد تعرض الرجل البالغ من العمر 78 عاما لنوبة قلبية قاتلة بعد أن قام جنود إسرائيليين بتقييده وتكميمه وتركه في مبنى قيد البناء، إلا أن بينيت لم يكن واحدا منهم.

في الأيام السبعة الأخيرة فقط قُتل 11 مواطنا إسرائيليا، في ما يُنظر إليه بأنه الأسبوع الأكثر دموية منذ عام 2006، عندما أسفر تفجير انتحاري عن مقتل عدد مماثل من المدنيين في تل أبيب. نفذ أول هجومين مؤيدون لتنظيم "الدولة الإسلامية" من مواطني إسرائيل العرب، لكن منفذ هجوم يوم الثلاثاء كان فلسطينيا من الضفة الغربية – وهو أسير أمني سابق تربطه علاقات بحركة "فتح" التي يتزعمها عباس.

في بيانه مساء الثلاثاء، أعرب عباس عن "إدانته لمقتل مدنيين إسرائيليين الليلة، مؤكدا أن مقتل مدنيين فلسطينيين وإسرائيليين لا يؤدي إلا إلى تدهور الأوضاع".

والجدير بالذكر أن عباس تجنب الادعاءات بأن إسرائيل لعبت دورا في موجة العنف المستمرة – وهو رابط حرص أيمن عودة، زعيم حزب "القائمة المشتركة"، على ذكره في بيانه.

من جهة، تنسب المؤسسة الأمنية الإسرائيلية "الفضل إلى التعاون مع قوات الأمن الفلسطينية في إبعاد الأذى عن الإسرائيليين وإحباط هجمات فلسطينية محتملة في كثير من الأحيان". لكن عباس تعرض من جهة أخرى لانتقادات شديدة بسبب سياسة الرفاه التي تتبعها السلطة الفلسطينية، والتي تشمل دفع مخصصات للأسرى الأمنيين وكذلك لعائلات فلسطينيين قُتلوا أثناء تنفيذهم لهجمات.

منتقدو السياسة يصفونها بأنها سياسة "القتل مقابل الدفع". لكن بالنسبة للفلسطينيين، فإن التضامن مع الأسرى بسبب أعمال معارضة مختلفة للحكم الإسرائيلي، بما في ذلك من خلال العنف، هو عقيدة أساسية للحركة الوطنية. كما يُنظر إلى المخصصات على أنها شكل من أشكال الرفاه للعائلات التي يُسجن معيلها بسبب ما يعتبرونه نظاما عسكريا غير عادل.

على عكس عباس، أشادت حركتا حماس والجهاد الإسلامي في غزة بهجوم بني براك، لكنهما تجنبتا إعلان مسؤوليتهما عنه. لكن "كتائب شهداء الأقصى"، وهي ائتلاف لجماعات مسلحة مرتبطة بشكل غير وثيق بحركة "فتح" الحاكمة في السلطة الفلسطينية، فعلت ذلك فجر الأربعاء.

ومن المقرر أن يتوجه رئيس الدولة يتسحاق هرتسوغ إلى الأردن يوم الأربعاء لمناقشة الجهود لخفض التوترات في القدس قبيل شهر رمضان. ولا يبدو أن هجوم ليلة الثلاثاء أخرج الخطة عن مسارها، وسيكون هرتسوغ رابع مسؤول إسرائيلي رفيع يزور

الأردن هذا الشهر. وكان وزير الدفاع بيني غانتس التقى بعبد الله يوم الثلاثاء، وكذلك فعل وزير الخارجية يائير لابيد في 10 مارس، وفي الأسبوع الماضي التقى وزير الأمن الداخلي عومر بارليف بوزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي.

ركز كل اجتماع إلى حد كبير على نفس الهدف – منع العنف في القدس على غرار النوع الذي بدأ في حرب غزة التي استمرت 11 يوما في مايو العام الماضي. تزامن شهر رمضان مع عيدي الفصح اليهودي والمسيحي في شهر أبريل شكل مصدر قلق لإدارة بايدن أيضا، حيث قال مسؤلون أمريكيون وإسرائيليون لـ"تايمز أوف إسرائيل" في الشهر الماضي إن واشنطن طلبت من اسرائيل اتخاذ خطوات لتخفيف التوترات ومنع اندلاع أعمال عنف.